[118] كيف أصنع، فلما انهزم الناس وبقي محمد وحده والنفر الذين بقوا معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتى إذا كدت أحطه غشي فؤادي، فلم أطق ذلك، فعلمت أنه ممنوع. وروى أنه قال: رفع إلي شواظ من نار حتى كاد أن يحمشني (1) ثم التفت إلي محمد صلى ا عليه وآله فقال لي: أدن يا شيبة وقاتل. ووضع يده في صدري، فصار أحب الناس إلي، وتقدمت وقاتلت بين يديه، فلو عرض لي أبي لقتلته في نصرة رسول ا صلى ا عليه وآله. فلما انقضى القتال دخلنا (2) على رسول ا فقال لي: الذي أراد ا بك خيرا مما أردته لنفسك. وحدثني بجميع ما زورته (3) في نفسي. فقلت: ما اطلع على هذا إلا ا. فأسلمت. (4) 195 - ومنها: لما حاصر النبي صلى ا عليه وآله أهل الطائف قال عيينة بن حصين (5): ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فاكلمهم. فأذن رسول ا صلى ا عليه وآله فجاءهم فقال: أدنو منكم وأنا آمن ؟ قالوا: نعم. وعرفه أبو محجن فقال: أدن. فدخل عليهم، فقال: فداكم أبي وأمي وا لقد سرني ما رأيت منكم، وما في العرب

---

(1) كذا في م، ه وباقي المصادر. يقال: أحمشت النار، إذا ألهبتها. (النهاية: 1 / 41). وفي س، ط: يمحقني، ومعناه النقص والمحو والابطال. وفي البحار: يمحيني. أي يبطلني ويذهب بأثري. وفي بعض النسخ: يحمسني. أي يقيلني ويحرقني. (2) " دخلت " س، ط، ه. (3) " رويته " ه. قال ابن الاثير في النهاية: 2 / 318: كنت زورت في نفسي مقالة، أي هيأت وأصلحت. (4) عنه البحار: 21 / 154 ح 4. ورواه في دلائل النبوة: 5 / 128 وص 145، عنه البداية والنهاية: 4 / 333. ورواه الواقدي في المغازي: 3 / 910. (5) " عتبة بن حصين " ط، ه، م والبحار. وهو تصحيف. وما في المتن هو الصحيح كما في دلائل النبوة. وفي ترجمته من أسد الغابة: 4 / 166 أنه من المؤلفة قلوبهم، أسلم بعد الفتح وكان يقول: ما آمنت با طرفة عين. وتزوج عثمان بن عفان ابنته.